

نساء الانتفاضة

أوهام المثقفين

دائما ما كان المثقفون في العراق خلال السبعة عشر عاما، يروجون ويدعون لإعطاء الفرص لكل حكومة جديدة ولكل تحالف جديد رغم كل الشبهات والواقع الموضوعي الذي يبين أن صنيعه النظام ما بعد ٢٠٠٣، لا يأتي إلا بالطائفية والقومية والاحتراب والنهب ويخلف الفقر والتهميش والبؤس، وهنا بالتأكيد لا نقصد جميع المثقفين، لكن الكثير منهم.

اليوم وبعد الآلاف من الضحايا بين قتيل وجريح وبعد اتفاق أطراف القتل والنهب على تنصيب الكاظمي شاهد ذات التهريج الذي أطلقه ويطلقه المثقفون.

رغم الحجر الصحي بسبب فايروس كورونا الا ان انتفاضة أكتوبر عاودت التصعيد بهدف إزالة النظام فبعد تنصيب الكاظمي خلفا لعبد المهدي الا ان المنتفضين أصحاب القضية الحقيقية من الشباب والشابات العاطلين عن العمل والمهمشين والطلبة والشرايح المعدمة، عزموا على مواصلة الانتفاض بوجه هذا النظام القمعي الذي استباح البلاد

سبعة عشر عاما دون أي انجاز يذكر، فلم نرى منه غير الفساد المحاصصة والتخلف والرجعية والبربرية.

بعد التصعيد الأخير الذي حدث بعد توقف لفترة بسبب فايروس كورونا، تجلت بوضوح أوهام بعض المثقفين الذين يتعالون على المجتمع ويتصورون دائما انهم يمتلكون الحقيقة المطلقة ويعتقدون انهم أصحاب الحق بقيادة أي حراك في المجتمع، غير مدركين ان اي تحرك ثوري انما يأتي من حاجات الناس وليس من تنظيرات المثقفين الفوقية.

يعلم الجميع من اختار الكاظمي وكيف اتى من خلال توافقات سياسية وحزبية تقاسمت المناصب والثروات خلف الستارة، وخرجوا للعلن يصرحون بان الكاظمي هو الشخصية غير الجدلية الكفوّة التي تلبي متطلبات الجماهير وترضي طموحاتهم، كل هذا ليس بالجديد على العملية السياسية التي تلقي الوعود الزائفة والاكاذيب، ولكن الغريب حقا أوهام المثقفين تجاه الوعود والعمليات الترقيعية!!!

كمية التفاؤل والتطويل لدى هذه الشريحة «المثقفة» بخصوص حكومة الكاظمي شيء مفرز حقا!

فبعد اعلان التصويت على الحكومة، سرعان ما بدأوا يتغنون بالشخصية الجديدة التي سوف تحقق لهم احلامهم وقاموا بأطلاق الدعوات على إيقاف التصعيد وإعطاء مهلة للكاظمي، وكأنهم تناسوا مهلة السبعة عشر عاما التي منحوها لشخصيات ولدت من رحم ذات النظام الذي رشح الكاظمي وهم يرسمون امالا واحلاما من جديد.

لا يدرك هؤلاء « المثقفون » ان الجماهير أعمق من تنظيراتهم وسفستهم التي لا تمثل سوى مصالحهم وخوفهم على امتيازاتهم، فالفرق كبير بين إزالة النظام السياسي القمعي وابداله بحكم الجماهير المنتفضة وبين الحلول الترقيعية التي تقدمها أحزاب هذا النظام وميليشياته التي تحاول افشال الانتفاضة والاستمرار بنهب الثروات والحصول على المناصب والوزارة. ان حاجات الجماهير المنتفضة وواقعها هو من يقرر التوقف او الاستمرار في الانتفاضة وليس تهريج بعض المثقفين وتنظيرهم الفارغ الذي لم يجني منه الناس طوال الفترة الماضية سوى الخسارة تلو الأخرى.

أسيل رماح

كل المجتمعات التي على حافة الموت هي رجولية

لا مجتمع يستطيع النجاة من دون النساء

كيرميان كرير: كاتبة وناشطة نسوية أسترالية

للاتصال بنا

nisaa.alintifadha@yahoo.com

فيسبوك - نساء الانتفاضة



نساء الانتفاضة

النسوية بكونها حق

تقول جيردا ليرنر عن الوعي النسوي: ان التعريف للوعي النسوي يعني وعي النساء بأنهن ينتمين الى فئة ثانوية وأنهن تعرضن للظلم باعتبارهن نساء. من هذا المنطلق نود القول بأن وضع النساء الثانوي في المجتمع الخاضع ليس وضعاً مرتبطاً بالطبيعة، وإنما هو مفروض اجتماعي وأنه يجب علينا كنساء التحالف مع نساء اخريات للتخلص من جميع اشكال القمع والظلم المسلط علينا وأنه يجب تقديم بدائل للنظام الاجتماعي بحيث تتمتع فيه النساء مثلهن مثل الرجال بالاستقلالية وتحقيق المصير، نحن النسويات والمناصرات لحقوق المرأة لطالما عشقنا الحرية في بلاد لم يرى الحرية يوماً، بسبب الهيمنة الذكورية والقوانين الرجعية التي تصب

في مصلحة الرجل. جميعنا اليوم نسعى الى خلق هدف واحد في مجتمع واحد تحكمه الطائفية، والموروثات الاجتماعية والتقاليد العشائرية، وقوانين تحل قتل المرأة تحت ما يسمى «جرائم الشرف وغسل العار» حيث تمارس الكثير من الافعال القبيحة دون رادع. احتكرت المفاهيم الذكورية الجزء الأكبر من المجتمع، مفاهيم الحرية والحقوق والعدل وأسندتها إلى قوانين عرفية نشأت من المجتمع القبلي واستمرت حتى وصلت إلى المجتمع الحديث. لا شك أن هناك من هو ضد «النسوية» أو معها وهو مفهوم تأسس قديماً في أوروبا عندما نهضت حركات التحرر ومن أشهرها الصراع النسوي في بريطانيا لانتزاع حق التصويت للمرأة، حيث تدعوا النسوية الى المساواة بين الجنسين بشكل رئيسي من اجل خلق

ثرى محمد كاظم

التقليل من شأن المرأة في الفن والإعلام العربي

الفن هو من اهم الأدوات وأكثرهم تأثيراً في المجتمع ونحن بحاجة اليه. ولكن اي نوع من الفن؟ ومع بدأ موسم الدراما الرمضانية توالى الاعمال والمسلسلات والبرامج الذكورية على وجه الخصوص في الأعمال الفنية العربية والخليجية ان دقت فيها وجدتها مستفزة جدا و تروج للرأسمالية وكيفية استغلالها للنساء في مشاهدها التلفزيونية وتكملها استخدام الدعاية والأعلام الذكوري من اجل كسب المزيد من الأموال والارباح، وكذلك كيف يتم التعامل مع المرأة باعتبارها جسد وملكية خاصة.. وتكريس النظرة النمطية الدونية اليها، وتتعاظم خطورة هذه الدراما والأعمال الفنية عندما تترسخ تلك المفاهيم الذكورية في عقول المشاهدين، من عنف و قمع واستغلال وتحرش واحتقار لدور المرأة، وكان نصيب الإساءة الأكبر من حصة الفتيات المتأخرات في الزواج او المطلقات واعتبارهن منبوذات بالمجتمع .

وكذلك الصغيرات في العمر وكيف يتم تربيتهن على العبودية والطاعة والخدمة المنزلية وترويضها على ان هذا

اكبر طموحها، الخطر الاكبر هو اداء ما الفن لرسالة غير انسانية وتكون في يد الرأسمالية مستخدمة كل اساليبها البشعة تجاه المرأة، وعدم تناول اهم القضايا التي تمس حياة المرأة، واهما مشاكل العنف الأسري والحجر المنزلي ونحن نشهد تسجيل اعلى معدلات القتل والعنف والانتحار في الفترة الأخيرة. كذلك مسألة زواج القاصرات وعدم تمكين المرأة وسلبها حقها في التعليم وحرية الفكر وتحكمها بجسدها وفسح المجال أمامها في بناء المجتمع.

وهنا نلمس دور الكتاب والسيناريست والمؤلفين الذكوريين في كل الأعمال الدرامية اذ لا يريدون ان تكون المرأة مجرد خانع وخاضع وعبد بل ويرغبون في إظهارها بان تكون عبدة بإرادتها ورغبتها وليس بالإكراه مستخدمين جميع الوسائل الفنية لاستعباد عقول النساء، وعدم الإشارة والتكتم على إنجازات ونماذج الكثير من النسويات الثوريات المبدعات المؤثرات في المجتمع.

نرجس علي

للأتصال بنا

nisaa.alintifadha@yahoo.com

فيسبوك - نساء الانتفاضة